دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الاسبوع التاسع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الوصل والفصل

الوصل :

هو عطف بعض الجمل على بعض بواسطة واو العطف وغيرها كقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾[1].

مواضع الوصل :

1. أن يكون بين الجملتين جهة جامعة نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[2]، فبين القبض والبسط تناسب .
2. إذا اتفقت الجملتان خبراً أو إنشاءً لفظاً ومعنًى، أو معنًى فقط ولم يكن هناك مانع من العطف.

ومثال المتفقتين خبراً لفظاً ومعنى قول أبي العتاهة:

قد يُدْرِكُ الرِّاقِدُ الهَادِي بَرَقْدَتِه

وقد يخيب أخو الرَّوْحاتِ والدُّلجِ

فقد وصل بين الجملتين يخيب ويدرك لاتفاقهما خبراً مع وجود المناسبة بينهما وهي المقابلة بين الأجزاء.

ومثل المتفقتين إنشاءً لفظاً ومعنى قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[3]، عطف جملة لا تشركوا على جملة اعبدوا؛ لأنَّ بينهما اتفاقاً في الإنشاء . مثال المختلفتين لفظاً المتفقتين معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[4]، عطف جملة قولوا على جملة لا تعبدون مع اختلافهما في الإسناد .

3. إذا اختلفت الجملتان خبراً وإنشاءً ولو معنى فقط، وكان الفصل يوهم خلاف المقصود كقولنا: لا ، وشفاه الله لمن سأل هل بَرِئ فلان من المرض؟ فإن الجملة الأولى الدَّالة على (لا) الخبرية لفظاً ومعنى، والثانية إنشائية معنى، والفصل يوهم السامع الدُّعاء عليه وهو خلاف المقصود؛ لأنّ الغرض الدُّعاء له .

---

1 – سورة الحديد ، من الآية: 4 .
2 – سورة البقرة ، من الآية: 245 .
3 – سورة النساء ، من الآية: 36 .
4 – سورة البقرة ، من الآية: 82 .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

4 . إذا كانت الجملة الأولى لها محل من الإعراب وقصد إشراك الجملة الثانية لها في الإعراب حيث لا مانع، كقولنا: أحمد يقرأ ويكتب. فجملة يقرأ في محل رفع خبر المبتدأ، وكذلك جملة يكتب، وتشاركها في أنّها في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ.

الفصل :

هو عكس الوصل أي لا تعطف جملة على جملة، ويجب الفصل في مواضع، هي:

1 . أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، ويسمّى كمال الاتصال بأن تكون الثانية بمعنى الأولى، أو جزءاً منها، حينئذ يجب ترك العطف كقوله **تَعَالَىٰ:**

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [1]، فمعنى الجملة الأولى نفي الإيمان عنهم، ومعنى الثانية ثبوت المخادعة لهم « أمنَّا » مخادعة، أي غير مؤمنين فَالمانع من العطف هو اتحاد الجملتين .

2 . أنْ يكون بينهما تباين تام دون إيهام خلاف المقصود، ويسمّى كمال الانقطاع كقوله **تَعَالَىٰ:** ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [2]، فالأولى إنشائية، والثانية خبرية، وبذلك امتنع الوصل.

3 . أن تكون بينهما رابطة قوية لوقوع الثانية جواباً عن سؤال يفهم من الأولى ويسمّى شبه كمال الاتصال، كقول الشاعر:

4 . **يرى البخيلُ سبيلَ المالِ واحدةً إنَّ الكريمَ يرى في مالِهِ سبلا**

فالشطر الثاني جواب عن سؤال نشأ من الأولى .

---

1 – سورة البقرة، من الآية: 7 – 8 .

2 – سورة الحجرات، من الآية: 9.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبيا

عَبْدُ قيس بنُ خُفَاف يوصي ابنه

النَّص :

أَجُبَيْلُ إِنَّ أَبـــاكَ كارَب يَوْمُـــهُ ... فإِذَا دُعِيتَ إِلى العَظَائِم فاعْجَـــلِ[1]

أُوصِيـكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لكَ ناصِحٍ ... طبنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غيـــرِ مُغفَّـــلِ[2]

اللهَ فاتَّقِـــــهِ وأَوْفِ بِنـــــذْرِهِ ... وإِذَا حَلَفْتَ مُمارِيـــــاً فَتَحَلَّـــلِ[3]

والضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فـــــإِنَّ مَبِيتَـــهُ ... حَقٌّ، ولا تَكُ لُعْـــــنَةً لِلنُّـــــزَّلِ[4]

واعلمْ بأَنَّ الضيفَ مُخْبِرُ أَهْلِـــهِ ... بِمَبيتِ لَيلتِهِ وإِنْ لـــــم يُسْـــأَلِ

ودَعِ القَوَارِصَ للصَّدِيقِ وغيـــرِهِ ... كَيْ لاَ يَرَوْكَ من اللِّئـــام العُـــزَّلِ[5]

وصِلِ المُوَاصِلَ ما صَفَـا لكَ وُدُّهُ ... واحْذَرْ حِبالَ الخائِـــنِ المُتَبَـــدِّلِ

واتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بـــــهِ ... وإِذَا نَبَا بِكَ مَنْـــــزِلٌ فَتَحَـــوَّلِ[6]

صاحب النص :

هـو عَبْدُ قيس بـن خفـاف، مـن بني عمـرو بـن حنظلـة مـن البراجـم، شـاعر مـن شـعراء عصـر مـا قبـل الإسـلام، وحكيـم مـن حكمـاء قومـه.

مناسبة النَّصّ :

هـذه القصيـدة وصيـة يوصـي بهـا الشَّـاعر ابنـه « جُبيـل»، ضمَّنهـا الخصـال الحميـدة التـي اقتبسـها مـن خُلُـقِ العـرب، ومـن تجاربـه وحنكتـه، فالقصيـدة سـجل للمثـل الأخلاقيـة العاليـة عنـد العـرب .

وتتمثَّـل الخصـال التـي أوصـى بهـا عبـد قيـس ابنـه فـي الالتـزام بتقـوى اللـه، وإكـرام الضيـف، وصيانـة اللسـان عـن فاحـش القـول، ومصاحبـة الأخيـار، والابتعـاد عـن الأشـرار.

---

1 – جبيل: ابنه . كارب: قرب ودنا.

2 – الطبن: الحاذق.

3 – ممارياً: مجادلاً.

4 – لُعنة: يلعنه النَّاس كثيراً.

5 – القوارص: الكلام القبيح، العزل: جمع عازل قد اعتزل الناس.

6 – نبا بك منزل: لم يوافقك.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المعنى الإجمالي :

تصور القصيدة بعض الأخلاق الفاضلة عند العرب قبل الإسلام، أكَّدها بعد مجيئه ، كما تبيّن كيف كان أولئك القوم يهتمون بتربية أبنائهم، ويحرصون على السموّ بأخلاقهم، فحياتهم لم تكن كلها تقوم على الظلم والعدوان، فكان من بينهم العقلاء الذين خَبِروا الحياة، وجربوها، واهتدوا إلى مكارم الأخلاق بفطرتهم السَّليمة الصافية، صفاء الصحراء التي يعيشون عليها.

فعبد قيس الشاعر الفطن المجرّب عركته الحياة، وعرف أسرارها، واهتدى بفطرته إلى أنَّ تقوى الله، والإيفاء بالنذور التي في طاعته، تأتي على رأس الأخلاق التي يتخلّق بها الرِّجال، فهو لذلك يجعلها أول وصاياه التي أوصى بها ابنه .

كما تأكد له من خلال تجاربه، وضربه في مجاهل الصّحراء أنَّ الكرم من الصِّفات النبيلة التي تزيّن الرِّجال، وتطيب ذكرهم؛ ذلك لأنَّ الرَّجل يكون اليوم مضيفاً وغداً ضيفاً، يحتاج إلى غيره والأخبار تتناقل بين النَّاس؛ لهذا يوصي الشاعر ابنه بإكرام الضيف، والسَّهر على راحته، وأن عدم إكرامه سبّة ولعنة، وقد علَّل ذلك بأنّ المسافر سيخبر أهله إذا عاد من رحلته، بمن لقيه وما لاقاه.

ولشدّة حرص الشاعر على أنْ يكون ابنه محبوباً مقبولاً لدى النَّاس آمناً شرهم، أوصاه بالابتعاد عن قبيح الكلام، وأنْ يرافق من الناس خيارهم، وأصفاهم مودة، ويتجنب محلَّ السوء، كما أوصاه بالكف عن أذى الناس، وعدم التردد في فعل الخير .

الخصائص الفنية :

اعتمد الشاعر في هذه القصيدة على التصوير المباشر دون اللجوء إلى التصوير البياني، ومردُّ هذا إلى الانفعال الذي أثاره الموقف، فالشّاعر يعلن صراحة عن دنو أجله، وقرب مفارقته الحياة، وهذا لا شك في أنَّه يفاجئ سامعه، ويشدّه إلى الاستماع إليه بلهفة وتشوق، إضافة إلى سمو المعاني التي يتحدث عنها، وإنسانيتها في مجتمع غلب عليه الصِّراع القبلي، حيث الظلم والقتل والنهب، لهذا جاءت العاطفة حارَّة وصادقة برغم التصوير المباشر.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبية

وقد جاءت جمل القصيدة في مجملها إنشائية طلبية، ولا غرابة في مثل هذه الوصيّة الصَّادرة من أب إلى ابنه، وقد لجأ الشَّاعر إلى التعليل، وهو وسيلة من وسائل الإقناع كما في الأبيات: الرابع، والخامس، والسادس، وأسلوب الشَّرط المتكرر يدفع إلى القبول؛ ففعل الشّرط لا بد مِنْ أن يحدث، وهذا ما سيكتشفه الابن، لكن الجواب والتعامل مع الحدث هو الذي جرّبه الشَّاعر، وينقل هذه التجربة إلى ابنه. وفي الواقع أنَّ أسلوب الأمر بإيقاعه، والجمل الشرطية بتموجاتها، وسهولة الألفاظ، إضافة إلى الوزن والقافية، كلّها شاركت في إيصال الفكرة، وإثارة العاطفة، ومن ثمّ تحريك الجانب الخيّر في الإنسان، فتصفو الحياة، وتسود المودَّة، وتتحقّق السَّعادة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا